@ 137 @ (^ (26) والجان خلقناه من قبل من نار السموم (27) وإذ قال ربك للملائكة إني خالق) * * * * الطين اليابس الذي إذا حرك صلصل أي : صوت ، قال الشاعر : .

(وقاع ترى الصلصال فيه ودونه % بقاع تلال بالعرى والمناكب) .

ويقال : الصلصال المنتن ، يقال : صل اللحم إذا أنتن ، وذكر الكلبي عن ابن عباس : أن الصلصال هو الطين الرطب ، ويقال : إذا جرى الماء على الأرض الطينة ، ثم انحسر الماء وتشققت الأرض حتى يرى مثل الخزف ، فهو صلصال . .

وقوله : (^ من حمأ مسنون) الحمأ : الحمأة ، وهي الطين الأسود ، والمسنون : المتغير المنتن ، كذلك قاله مجاهد . وقال بعضهم : المسنون المصبوب ، وهذا يشبه القول الذي بينا أن الصلصال هو الطين الرطب ، وفي الآثار : أن الحسن كان يسن الماء على وجهه سنا ، أي : يصب . .

وفي الآية قول ثالث : وهو أن المسنون هو المصبوب على قالب وصورة ، وفي بعض (التفاسير) : أن ا تعالى خمر طينة آدم ، وتركه حتى صار متغيرا أسود منتنا ، ثم خلق آدم منها . .

قوله : (^ والجآن خلقناه من قبل من نار السموم) يقال : الجآن هو إبليس ، ويقال : الجآن أبو الجن ، كما أن آدم أبو البشر ، وأما إبليس هو أبو الشياطين ، وفي الجن مؤمنون وكافرون ، ويحيون ويموتون . .

وأما الشياطين فليس فيهم مسلم ، ويموتون إذا مات إبليس ، وذكر وهب بن منبه : أن من الجن من يولد لهم ، ويأكلون ويشربون بمنزلة الآدميين ، ومن الجن من هم بمنزلة الريح لا يتوالدون ، ولا يأكلون ، ولا يشربون ، وا أعلم . .

وقوله : (^ من نار السموم) أي : من الريح الحارة ، والسموم : ريح حارة تدخل في مسام الإنسان فتقتله ، ويقال : إن السموم بالنهار والحرور بالليل ، ويقال : إن السموم